ذلك واما في قولك ان خرجت خرجت فلا حاجة لك الى تناول
الفعل على فعل آخر فظهر الفرق والحاصل ان حق الجزاء اذا كان فعلا يكون
جزمه او تقدير الجزم فيه وحده يجب ان يستعمل بغير الفاء والا فلا بد من الفاء
فان قلت اليس من مذهبهم ان اعراب الفعل مجاز على سبيل التشبيه
وهذا الذي ذكرت يوجب ان يكون الجزم دالا على معنى فيكون حقيقة
ولم يكن مجازا لانه اعني الاعراب لم يكن في الاسم حقيقة الا لكونه
مفيدا معنى لم يكن في نفس صيغة المعرب دليل عليه كالفاعلية
ونحوها قلنا ان الجزم قد ابان ما اريد بالحرف من المعنى وحفظ عن
الالتباس نحو ان تلتبس ان والمراد بها الجزائية بالتي هي النافية وليس
اعراب الاسم كهذا الغرض لانه يدل على معنى مقصود ليس هو في الفعل ولا
في الاسم وذلك المعنى هو الفرق بين الفاعلية والمفعولية فليس
رفع زيد ونصب عمرو في ضرب زيد عمروا ليعلم به معنى ضرب ومعنى زيد
وعمرو وكما كان الجزم في ان تخرج اخرج ليعلم به ان الحرف معناه المجازاة
وفي لا تخرج ان معنى لا النهي ولكنه لان الفعل له طرفان في اقتضائه
فاجب ان ينفصل احدهما عن الآخر فقط ويجزم بان معناه اذا قلت

ائتني

ائتني اكرمك مجزوم لانه جزاء شرط وقد حذف لدلالة الامر عليه اذ المعنى
ائتني فانك ان تأتني اكرمك لانك لما امرته بالاتيان ثم اثبت
بعده اكرمك مجزوما علم انه جزاء للاتيان اذ ان اي وعلى هذا الاستفهام
نحو اين بيتك ازرك والمعنى ان اعرف بيتك او ان عرفتني ازرك
لانك لما استفهمته عن بيته ثم جئت بعده بالفعل علم انه جواب لما
يقتضيه الاستفهام من الاجابة والتعريف وعلى هذا النهي نحو لا تفعل يكن خيرا
لك لانك لما نهيته عن الفعل واثبت بعده بجواب الفعل كان المعنى
ان لم تفعل وان تنته عن الفعل يكن خيرا لك فان قلت لا تدن من الاسد
يأكلك بالجزم كان محالا لان عدم الدنو لا يقتضي الاكل ولا تدن لا يدل
الا عليه لانه نهي فلا يدل على الاثبات قالوا ولهذا امتنع اضمار بعد النفي
مطلقا لانك اذا قلت ما تأتينا تحدثنا كان معناه ان لم تأتنا تحدثنا
وهذا خلف من القول ولا يتأتى ان تقدر فعلا مثبتا نحو ان تأتنا
تحدثنا لان النفي لا يدل عليه وللقائل ان يقول لو كان علة امتناع
الاضمار في النفي ما ذكر والوجب ان يجوز لا تفعل يكن خيرا لك باضمار
ان لم تفعل من قد ابو ذلك مطلقا فالاولى ان يضرب عن هذا التعليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)